الحب الرحيم وعلاقته بالتفكير المتسامي لدى طلبة الجامعة

مدرس دكتور عمار عبد الامير عبيد الحسناوي – مديرية تربية كربلاء المقدسة

مستخلص البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف الى الحب الرحيم لدى طلبة الجامعة والتفكير المتسامي لدى طلبة الجامعة والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الحب الرحيم والتفكير المتسامي لدى طلبة الجامعة ، ولغرض تحقيق هذه الاهداف اختار الباحث عينة متكونة من (400) طالبا وطالبة من جامعة كربلاء للعام الدراسي (2024– 2025)، حيث قام الباحث ببناء مقياس الحب الرحيم بالاعتماد على انموذج (Sprecher & Fehr, 2005) كما قام الباحث ببناء مقياس التفكير المتسامي بالاعتماد على نظرية (Motkov, 2018) ، **ثم قام** بالتحليل الإحصائي للفقرات والتحقق من الخصائص السيكومترية من (صدق ، ثبات) وبعد التأكد من صلاحية اداتي البحث من خلال مؤشرات الصدق والثبات، وتطبيقهما على عينة البحث ومن ثم القيام بجمع البيانات ومعالجتها احصائياً توصل البحث الحالي إلى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالحب الرحيم والتفكير المتسامي ، كما اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متغيري البحث ، وفي ضوء هذه النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات .

Compassionate love and its to relationship transcendent thinking for University students

Dr Ammar abd al ameer Al-husnawi

Abstract

The current research aims to identify compassionate love for university students and transcendent thinking for university students and to identify the correlation between compassionate love and transcendent thinking for university students. In order to achieve these goals, the researcher selected a sample consisting of (400) male and female students from the University of Karbala for the academic year (2024-2025).The researcher built the compassionate love scale based on the model (Sprecher & Fehr, 2005), and the researcher built the transcendent thinking scale based on the theory (Motkov, 2018).Then he statistically analyzed the paragraphs and verified the psychometric properties (validity, reliability) and after confirming the validity of the two research tools through the indicators of validity and reliability, and applying them to the research sample, then collecting the data and processing it statistically , The current research concluded that university students enjoy compassionate love and

transcendent thinking. The results also indicated the existence of a statistically significant correlation between the two research variables In light of these results reached in the current research, a set of recommendations and proposals were developed.

Key words : Compassionate love, Transcendent thinking, University students

الفصل الاول

اولاً : مشكلة البحث :

إن ما يمرَّ به البلد من ظروف حياتية صعبة وغير مستقرة متمثلة بالأنماط السلوكية غير المرغوبة والثقافات الدخيلة التي قادت الى التصدع في التقاليد وضعف في القيم وأدّت الى ظهور خطر واضح متمثل بتدني المنظومة الاخلاقية والوجدانية التي يدعو لها الدين الاسلامي وينادي بها المجتمع مما اثرت على فئة الشباب وطلبة الجامعة على وجه التحديد الذين اصبحوا يعانون من صعوبات وتحديات كثيرة ومتعددة منها ما يتعلّق بالجانب المعرفي والجانب الاجتماعي وغيرها من جوانب شخصية الفرد ولا سيما الجانب الاخلاقي فهناك الكثير من المشكلات الاخلاقية والوجدانية بتأثير الظروف والعوامل الاخلاقية الدخيلة التي اثرت بطريقة او بأخرى على المنظومة الوجدانية للطالب الجامعي (العطار ، 2019 : 247).

مما يؤثر ذلك على سلوكيات التعاطف والرحمة والتفهم والمساعدة وهذا ما ساد في نفوس الكثير من الافراد في الوقت الحالي نتيجة لكثير من العوامل منها ما يعود الى الاخلاقيات الدخيلة وعلاقات المنفعة وغيرها من العوامل التي تؤثر بدورها على مظاهر الحب الرحيم ومعانيه السامية (Sprecher et al, 2007 : 543)، مما يثبط من اهتمام الفرد بالأخرين وعدم الرغبة في تجاوز ذاته الى الاتصال الايجابي العميق بالآخرين والاهتمام بحاجاتهم والتأثير على عملية التفكير المتسامي وقد يفشل الفرد في معرفة إلى أي مدى تؤثر المشاعر في توجيه أفكاره الأخلاقية ما يعزز من مظاهر التسيب والفساد والاستغلال التي تعبر في مجملها عن أزمة أخلاقية وعن قصور في النمو الأخلاقي وتدني في المسؤولية (محمد، 1991, 124).

وقد وصف بعض علماء النفس منذ فترة طويلة وجود صعوبة في القدرات الناشئة لدى بعض الافراد على اضفاء معنى عميق في التعامل مع العالم الاجتماعي والذات والتي تسمى هنا االتفكير المتسامي (التميمي ، 2024 : 406) اذ ان الضعف في مستوى التفكير المتسامي يحد من الجوانب العميقة في حياة الإنسان، حيث يشتت سعي الفرد ورغبته في البحث عن المعنى ألعميق للوجود الانساني حتى يتجاوز من خلاله الممارسات المادية التقليدية ليشمل افكار التسامي نحو الارتباط والتعلق بالقوة الحقيقية و الترقّي الداخلي، والتواصل المعنوي مع الذات، وتجربة الوجود الكوني والايمان بالقوة الالهية ، وبالتالي الاقتصار على الفهم السطحي الضيق للحياة مما يشكل حالات من الفوضى الداخلي ولذلك يؤثر ضعف التفكير المتسامي في الممارسات الحياتية العامة والفهم الحقيقي للقيم

الأخلاقية السامية (Thompson , 2001 : 9) ، ومن طريق ذلك تتلخص مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل الآتي :

هل هناك علاقة ارتباطية بين الحب الرحيم والتفكير المتسامي لدى طلبة الجامعة .

ثانياً : أهمية البحث :

تتضح اهمية الحب الرحيم من خلال مظاهره التي تعبر عنه كالإيثار والتعاطف والاهتمام بالآخرين وتقديم الدعم والمساعدة لهم ولذلك يقدم الحب الرحيم فوائد ومنافع لكل من الفرد والمجتمع من حوله بشكل عام، فالأشخاص الذين يقدمون الحب الرحيم يزيد من احترامهم لذاتهم ويشعرون بمشاعر ايحابية ويرفع المزاج والوعي بالذات والروحانية لديهم ، بالإضافة إلى الشعور بالتقرب من الشخص الذي عبروا له بالحب الرحيم تجاههم ، ويشعر الطرف المتلقي للحب الرحيم بتشابه الناس (Fehr et.al, 2009: 20)

ويمكن تجربة الحب الرحيم مع الأصدقاء المقربين أو من ذوي الخبرة للآخرين مثل أفراد الأسرة ، والشركاء الرومانسيين والأصدقاء، ومع ذلك يمكن اختباره أيضا للعلاقات الطرفية وغيرها من الأشخاص غير المعروفين وأيضا مع البشرية جمعاء، وفي الواقع يمكن تمييزه عن أنواع الحب الأخرى، مثل الحب الرومانسي، أو حب الأم من الدرجة التي يكون فيها نوعا عالميا ، والحب الذي يمكن تجربته في جميع أنواع العلاقات، ويبدو أن الحجم الذي تم جمعه عن الحب الرحيم في هذا الوقت مناسب ومهم في وسط عالم مليء بالكراهية والعنف وتخفيض قيمة الشخص (Neto & Wilks, 2017: 98)

ويذكر فيهر واخرون (Fehr et.al, 2009) يمكن التعبير عن الحب الرحيم في سياق أنواع أخرى من الحب والسلوكيات والإيثار ولكن بطريقة ما تتجاوز ذلك، فأن الحب الرحيم – كما هو مستخدم في هذا الموضوع – ليس بالضرورة دائما أن يكون استجابة لمعاناة شخص آخر، بل يشمل أيضا مواقف وأفعال تركز على ازدهار شخص آخر بتكلفة الذات (Fehr et.al, 2009:18) ما يقود الى شعور الفرد بالتفكير المتسامي التي تعكس المدى الذي يعيش فيه الناس في وئام ويعكس شعورهم بالسلام في العلاقات مع الذات، والآخرين ، والطبيعة، وتجاوز الوجود البشري، وتوضح هذه الابعاد الطبيعة المترابطة والديناميكية للتفكير المتسامي والتي فيها يتحقق الانسجام الداخلي الذي يعتمد على التطور الذاتي الناتج عن التطابق بينهما في الوصول الى المعنى والهدف من الحياة على المستوى الشخصي، مما يؤدي إلى شعور الفرد بحالة من النعيم تؤدي به الى تحقيق الانسجام الداخلي، (عكاشة، 2010: 42).

اذ ان أهمية التفكير المتسامي تتجلى من خلال تأثيرها المباشر على الفرد نفسه من خلال اهتمامه بذاته و بأسلوب و نمط تفكيره مع الاخرين حيث يساعد الافراد المحيطين به و يعمل على و الاهتمام بهم وفقا للقيم الاخلاقية و المبادئ الاجتماعية و كذلك اهميتهُ بالنسبة للبيئة الطبيعية التي يعيش فيها و من خلاله يمكن الفرد من الاتصال بالعالم من حوله وتوجه الفرد نحو نفسه والاخرين والتركيز على الأشياء الايجابية واستيعابها وتوظيف كامل لقابلياته بطريقة مثالية ، فالأفراد الذين يعتقدون أن لديهم قابلية على التفكير المتسامي عالية يعملون بجدية أكبر ويستمر لمدة أطول وغالبًا ما يكون أداؤهم أفضل على المستوى البدني والفكري في المهام التي توكل اليهم، اكثر من أولئك الذين تكون معتقداتهم في هذه المجالات بصورة سلبية أو متواضعة لا ترتقي الى المستوى المطلوب كل فرد يتمتع بالقدرة التي تجعله أن ينتج اشياء جديدة ومبتكرة، وبالتالي فالتفكير المتسامي يمكن الفرد من اطلاق هذه القدرات الكامنة (Motkov, 2016 : 143).

كما تتضح اهمية البحث الحالي من خلال الشريحة التي خصها البحث والتي تمثلت بطلبة الجامعة كونهم ثروة طبيعية وقوة دافعة نحو التقدم والرقي الحضاري ،والبناء والتطور من خلال صقل شخصياتهم وبناء معارفهم بشكل كفؤ كي ينعكس ذلك على تطور المجتمع ورقيه (ناجي ، 4:2010).

ثالثاً : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- الحب الرحيم لدى طلبة الجامعة

2- التفكير المتسامي لدى طلبة الجامعة

3- العلاقة الارتباطية بين الحب الرحيم والتفكير المتسامي لدى طلبة الجامعة

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء للعام الدراسي (2024 – 2025).

خامساً: تحديد المصطلحات :

1- الحب الرحيم (Compassionate love) : عرفه : سبرشر وفيهر (Sprecher & Fehr, 2005)

هو حب الإيثار في المواقف تجاه الآخرين سواء من المقربين أو الغرباء أو جميع الاشخاص الاخرين، ويتضمن احتواء المشاعر والإدراك والسلوكيات التي تركز على الرعاية والاهتمام والحنان والتوجه نحو دعم الآخرين ومساعدتهم وفهمهم، خاصة عندما ينظر إلى الآخرين على أنهم يعانون أو في شدة Sprecher & Fehr, (2005: 630)

- **التعريف النظري : اعتمد الباحث تعريف** سبرشر وفيهر (Sprecher & Fehr, 2005) للحب الرحيم كونه تبنى انموذجهما في بناء المقياس في البحث الحالي .
- **التعريف الإجرائي** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس الحب الرحيم.

2- التفكير المتسامي (transcendent thinking)عرفه:رفروز و زملائه (Riveros et al, 2024).

هو عملية عقلية يسعى الفرد من خلالها نسيان ذاته و الابتعاد عن التعامل المادي و التركيز على السلوك الأخلاقي و الروحي في المواقف الاجتماعية المختلفة (Riveros et al, 2024 : 851).

- **التعريف النظري:** اعتمد الباحث تعريف رفروز و زملائه (Riveros et al, 2024)، كونه التعريف النظري للتفكير المتسامي في البحث الحالي.
- **التعريف الاجرائي** : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التفكير المتسامي .

الفصل الثاني : الاطار النظري

المحور الاول : الحب الرحيم

مقدمة :

يعد الحب قوة مدهشة قادرة على تغيير الحياة وتحسينها ويمكن أن يعطي الحب للأشخاص الشعور بالأمان والقبول والثقة كما يمكن أن يكون الحب مصدر إلهام ودافع للنمو الشخصي والتطور وهو أيضًا عاملًا مهمًا في بناء العلاقات الطويلة الأمد والاستقرار العاطفي(Post et al, 2002 : 44) ، ويعبر الحب بمعناه العام عن مشاعر عميقة تكون بين الأشخاص ويمكن أن يشمل الحب العديد من العواطف مثل العاطفة والرغبة والاهتمام والرحمة، ويعد الحب قوة إيجابية تربط بين الأفراد وتجلب لهم السعادة والراحة النفسية ويمكن أن يكون متنوعًا ويشمل أنواعًا مختلفة ويمكن أن يكون هناك حب رومانسي بين شريكين يجمعهما العاطفة والجاذبية الجسدية، كما يمكن أن يكون هناك حب عائلي بين أفراد الأسرة، حيث يكون الحب مبنيًا على الرحمة والرعاية والتضحية ، وهناك أيضًا الصداقة، حيث يتشارك الأصدقاء الحب والاحترام والدعم المتبادل من خلال ما يسمى بالحب الرحيم (Underwood , 2002 : 72)

ويشير مصطلح الحب الرحيم إلى نوع من انواع الحب الذي يتسم بالرحمة والتعاطف، ويعبر عن الرغبة في حماية الاخرين والعناية بهم وإظهار التفهم والرحمة تجاههم ويعتبر الحب الرحيم مفهومًا إنسانيًا عميقًا يسعى إلى تقديم الدعم والمساعدة للآخرين والتعاطف معهم في ضوء الصعوبات التي يواجهونها القدرة (Wachs & Cordova, 2007 :465)، ففي سياق العلاقات الشخصية، يعبر الحب الرحيم عن انماط تقديم العاطفة والرعاية والدعم لشريك الحياة سواء كان صديق او كانت زوجة ويتضمن ذلك الاهتمام بالاحتياجات والرغبات الشخصية

للشريك ومساعدته في تحقيقها ، ولذلك فأن الحب الرحيم يعزز الشعور بالأمان والثقة والتواصل الصحيح في العلاقة بين الافراد (Sprecher et al, 2010 : 66)

الانموذج الذي فسر الحب الرحيم

انموذج سبرشر وفيهر (Sprecher & Fehr, 2005) في الحب الرحيم :

بين انموذج كل من سبرشر وفيهر (Sprecher & Fehr, 2005) الحب الرحيم في سياق العلاقات الاجتماعية فهو يعتبر جوهريًا في العلاقات الصحية والمتوازنة بين الافراد، سواء كانت علاقات شراكة أو صداقة أو علاقات أسرية ، ويساهم الحب الرحيم في خلق بيئة آمنة ومحفزة للنمو الشخصي والعاطف للأفراد (Fehr et.al, 2009: 21)

وأشار الانموذج إلى إن ما يجعل الحب رحيماً، هو حقيقة أن مشاعر الحب تستمر على الرغم من إدراك نقاط ضعف الآخر المحددة، وبأن الحب يجب أن يكون أقوى وأكثر مرونة بمرور الوقت عندما يتم الجمع بين التصورات العالمية الإيجابية للشريك والمعرفة الدقيقة للصفات والخصائص الإيجابية والسلبية للشريك، قد تكون هذه التصورات الإيجابية للشريك ممكنة فقط للأفراد الذين يمتلكون الصفات المتأصلة في نمط الهوية المعلوماتية التي تتناسب مع هذه القدرة (Wachs & Cordova,2007 :90)

ويمكن إعاقة الحب الرحيم بطرق واساليب متنوعة مثل: القيود المادية كالإعاقة أو الضعف والهياكل الاجتماعية والبيئة (على سبيل المثال الحماية الذاتية قد تكون لها الأسبقية)، والقيود العاطفية مثل مستويات مختلفة من القدرة الأساسية على التعاطف، والاستقرار العاطفي، والانبساط والعوامل المعرفية مثل القدرات الفكرية وايضا الدوافع المختلفة التي قد تكون على شكل كلمات أو أفعال يمكن أن تنتقص من صفة الحب الرحيم، بما في ذلك احتياجات القبول والانتماء والحب والعاطفة والسيطرة والقوة وتجنب المواجهة (Sprecher et al, 2010 : 66) ، وبين الانموذج الحب الرحيم بأنه نوع من الحب الذي يتضمن الرغبة في راحة وسعادة الآخرين والرغبة في مساعدتهم ودعمهم ويتميز الحب الرحيم بالعطف والعناية والتعاطف والتسامح ، كما يتضمن أيضًا قدرة على فهم وتقدير مشاعر الآخرين والاهتمام برفاهيتهم ، كونه يركز على الرغبة في تحقيق سعادة الشخص الآخر ودعمه في رحلته الحياتية وقد يتضمن هذا النوع من الحب تقديم المشورة والدعم العاطفي والمساعدة العملية في الحاجات اليومية (Fehr et.al, 2009: 21)

مجالات الحب الرحيم :

1- التعاطف: تصور الحالة العاطفية للآخر واستجابة من جانب الذات تشبه إلى حد كبير تلك التي يعاني منها الآخر .

2- مساعدة الآخرين: هو ما يقدمه الفرد للآخرين من أفعال ومشاعر وسلوكيات يكون الهدف منها مساعدة الآخرين في تخطي مواقف معينة

4- الإيثار : أحد الأشكال السلوكية الاجتماعية الإيجابية ويشمل السلوكيات الاجتماعية المدفوعة بالتعاطف والقيم الاجتماعية وتقديم الاخرين على حساب الذات (Sprecher et al, 2010 : 68)

المحور الثاني : التفكير المتسامي

مقدمة:

بينت ارندت (Arendt,1981) في كتابها "حياة العقل"، ان التفكير وسيلة الفرد للتسامي ، فإن التفكير يتجاوز العطاء المطلق لأي شيء من اجل اهداف روحية و اخلاقية، على الرغم من أننا مشروطون وجوديًا بالحاجات و الرغبات الإنسانية الا انه يمكننا تجاوز كل هذه الظروف عقليًا و يسمح لنا التفكير بالذهاب إلى ما هو أبعد لان التفكير يتعامل مع الغايات ويزيل نفسه من الحاضر و القدرة على توجيه إرادته نحو هدف الانتقال إلى ما هو ابعد من حدود الذات وتشجيع الفرد على الاندماج مع بيئته بدلا من الانفصال عنها مما تنعكس اثاره على الرفاه النفسي للفرد تحت ظروف الحياة الضاغطة، إذ يظهر الأفراد تساميا اكثر عند تعاملهم مع الأشخاص الذين هم بحاجة إلى رعاية صحية وأشارت إلى وجود عدة سمات أو سلوكيات تصدر من الفرد تدل على امتلاكه لهذه العملية العقلية منها: السلوك الإيثاري و العلاقات الايجابية مع الآخرين(Hendricks,2004:48) .

فالتفكير المتسامي يعكس نوع من التفكير الذي يتجاوز الحدود التقليدية أو المحدودة، ويعتمد على رؤية شاملة ومعمقة للأفكار والمفاهيم ، يتميز بالتفكير النقدي والتحليلي، ويشمل القدرة على الربط بين المفاهيم المختلفة، واستخدام الفهم العميق للتوصل إلى حلول مبتكرة للمشكلات ولذلك يعد التفكير المتسامي مهارة مهمة في مجالات متعددة، يميل افراده الى البحث عن قضايا فيما وراء الذات ويدركون أنهم يمكنهم التأثير في بيئتهم وعم مستقلون عن الضغوطات في بيئتهم وذوو مركز ضبط داخلي ويجدون معنى الحياة في مساعدة الآخرين ، ويضعون احتياجاتهم الفردية جانبا لخدمة الآخرين (Matthews ,2009 : 718).

انموذج التفكير المتسامي لـ(Riveros et al model ,2024)

يعد **رفروز** (Riveros) من اكثر الباحثين المعرفين الذين اهتموا وحاولوا دمج التفكير بالجوانب الروحية و الأخلاقية لذلك قدم مفهوم التفكير المتسامي من خلال دراساته للإشارة إلى القدرة على تجاوز الوضع المباشر الذي هو جزء من الطبيعة العقلية للفرد والوصول إلى مرحلة من التصالح الذي يساعده على النظر إلى ابعد من حدود الذات وتقييم حاجاته و رغابته من خلال مجموعة من الاحتمالات إذ أن القابلية على التفكير المتسامي

بنظرهم هي أساس الحرية الإنسانية والتي تكمن في قدراتنا على تجاوز الوضع المحدود سعياً وراء خلق أمكانيات وعلاقات جديدة على جميع المستويات وتصبح هذه الخصائص مقومات تساعد الفرد على التكيف عندما يتعرض إلى مواقف ضاغطة في مختلف المجالات (Riveros et al, 2024 : 853).

ويرى روفرز ان التفكير المتسامي يعكس عملية عقلية تتجاوز التفكير التقليدي، حيث تدمج بين الفهم العميق، وتجاوز الذات والعالم المادي ، والقدرة على رؤية العلاقات المعقدة بين الأفكار والمفاهيم ، والتفكير المتسامي يتطلب السعي لفهم المعاني العميقة وراء الظواهر، وليس فقط التعامل مع الحقائق السطحية ويتضمن القدرة على التكيف مع التغيرات والمواقف المختلفة، مما يساعد في مواجهة التحديات بفاعلية ، و صفة التسامي عند الفرد تتمثل في مستويات الوعي و النضج الأعلى والأكثر شمولية وتقديم المساعدة إلى البشر بشكل عام، وحب الطبيعة، والكون، والتعلق بالبعد خارج الشخصية أو الروحية التي يحددها الرابط والقدسية و أن قابلية الفرد على مواجهة الضغوط والمحن تعتمد على قوة المكون العقلي و الذي ينعكس على الخصائص التي تمتلكها الشخصية السوية، أهمها ايمانهُ بجميع امكانياته و تقبلهُ لذاته و البيئة التي ينتمي اليها والتركيز على مشكلات الآخرين أكثر من التركيز على الذات وأدراكه بفاعلية للواقع وتكوين علاقات ايجابية معه ذاته و الآخرين، والشعور بمسؤوليته في الحياة، ولديه القابلية على الابتعاد عن كل المثيرات المحيطة به، وأن يتمتع بالاستقلالية Gotlieb et al, 2024 (5 :) ، وقد حاول **رفروز** ربط المكونات المعرفية والسلوكية والنفسية مع بعض للوصول إلى جوهر أخلاق الشخص ، فالتفكير المتسامي يشتمل الصفات الأساسية لقابليات الفرد الاخلاقية، وتفكيره وقيمة وهي ترتبط بنوع حياة الفرد كما هو موصوف في اطار تطور الفرد بأكمله لاسيما من حيث القرارات والأعمال الأخلاقية،وأن الطابع الأخلاقي احد العناصر الأساسية التي ترتبط ديناميكياً بالجوانب الشخصية والاجتماعية وأن الفرد يوجه انتباهه بصورة انتقائية إلى خبرة معينة تتواجد ضمن المخططات الأخلاقية لدية لتحديد أهدافه ومهامه الأخلاقية لتساعدهُ على اختيار البيئة التي تعزز مصالح الفرد المتعلقة المعرفي الأخلاقي والتي تنعكس على طبيعة العلاقات المتبادلة بين الأفراد ضمن إطار المنظومة الاجتماعية(Riveros et al, 2024:855).

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

أولاً : منهجية البحث :

استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يقوم على معرفة حجم العلاقة ونوعها بين المتغيرات كونه منهجاً ملائماً لطبيعة أهداف البحث الحالي .

ثانياً : مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء للعام الدراسي (2024 . 2025) البالغ عددهم (19014) طالبا وطالبة بواقع (7929) طالباً و(11085) طالبة .

ثالثاً : عينة البحث:

تشير أدبيات القياس النفسي انه يفضل اختيار عينة لا تقل عن (400) فرداً (Anastasi ,1988 :23) وفي ضوء ذلك تألفت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة بنسبة (1.25%) من مجتمع البحث الاصلي وبواقع (167) طالباً و (233) طالبة .

رابعا : أداتي البحث : فيما يأتي عرض لإجراءات أعداد أداتي البحث :

الاداة الاولى : مقياس الحب الرحيم :

1- تحديد مفهوم الحب الرحيم ومجالاته :

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة المتعلقة بهذا المفهوم تبنى انموذج سبرشر وفيهر (Sprecher & Fehr, 2005) ، واللذان عرفا الحب الرحيم بأنه (حب الإيثار في المواقف تجاه الآخرين سواء من المقربين أو الغرباء أو جميع الاشخاص الاخرين، ويتضمن احتواء المشاعر والإدراك والسلوكيات التي تركز على الرعاية والاهتمام والحنان والتوجه نحو دعم الآخرين ومساعدتهم وفهمهم، خاصة عندما ينظر إلى الآخرين على أنهم يعانون أو في شدة ، ويتكون الحب الرحيم من ثلاث مجالات هي (التعاطف، مساعدة الآخرين، الايثار) (Sprecher & Fehr, 2005: 630)

2- صياغة فقرات مقياس الحب الرحيم:

في ضوء التعريفات النظرية لكل مجال من المجالات الثلاثة وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس وبعد عملية المسح التي أجراها الباحث للمقاييس السابقة تم صياغة فقرات أولية للمقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي، أذ قام الباحث بصياغة (21) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات بصيغتها الأولية بواقع (7 ، 7 ، 7) فقرة وبحسب المجالات الثلاثة اعلاه على التوالي.

3 – بدائل الاجابة :

أعتمد الباحث طريقة ليكرت (Likert) في تحديد بدائل الاجابة و التي تُعد من الطرائق العلمية المهمة لما تتمتع به هذه الطريقة من مزايا كسهولة التصحيح وتوفر مقياس أكثر تجانساً كما تتسم بالمرونة (Hopkins , 1998 : 170) ووفقاً لذلك وضعت خمسة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس و هي وهي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، نادراً ما تنطبق علي، لا تنطبق علي مطلقاً) تأخذ الفقرات الاوزان

الاتية (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1)، وعليه فإن أدنى درجة للمقياس وأعلى درجة له تتراوح ما بين(21 –105) درجة للمقياس الواحد بصيغته الأولية .

4- تعليمات مقياس الحب الرحيم

حرص الباحث على ان تكون تعليمات المقياس واضحة ، اذ طلب من المستجيب ان تكون الاجابة بكل صدق وموضوعية وان لا يترك اي فقرة من دون أجابة وان الاجابات سرية ولأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم مع تقديم مثال يوضح كيفية الاجابة .

5- صلاحية فقرات مقياس الحب الرحيم:

للتحقق من صلاحية فقرات المقياس بصيغته الاولية والذي يتكون من (21) فقرة عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم النفسي والبالغ عددهم (10) محكماً لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يرونه مناسبا و مدى مناسبة البدائل ، و لتحليل أراء المحكمين فقد تم أعتماد النسبة المئوية وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون النسبة التي حصلت عليها أعلى من (80%) والجدول (1) يوضح ذلك ، وفي ضوء آراء المحكمين والمناقشات التي أجريت معهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات لكي تكون أكثر صلاحية لقياس السمة المراد قياسها ، ولم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

جدول (1) اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات المقياس بأستعمال النسبة المئوية

المجال	الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق
		الموافقين	غير الموافقين	
التعاطف	(1.2.4.5.7)	10	0	%100
	(3.6)	9	1	%90
مساعدة الاخرين	(8.9.10.12.13.14)	10	0	%100
	(11)	9	1	%90
الايثار	(16.17.19)	10	0	%100
	(15.18.20.21)	9	1	%90

6 – تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس:

طُبق المقياس على عينة مكونة من (20) طالبا وطالبة من مجتمع البحث، اختيروا بالطريقة العشوائية ، وبعد إجراء التجربة اتضح ان فقرات المقياس و بدائله و تعليماته كانت واضحة ، اما الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تراوح بمدى بين (3 – 4) دقيقة ومتوسط الوقت المستغرق كان (3.51) دقيقة .

7- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الحب الرحيم:

من أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (400) طالبا اختيروا بالطريقة العشوائية .

أ. القوة التمييزية لفقرات مقياس الحب الرحيم: أستخرجت القوة التمييزية بطريقة :

- **اسلوب المجموعتين الطرفيتين:** ولأجراء ذلك أتبع الباحث ما يأتي :
  - تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي .
  - ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً) .
  - اختيرت نسبة الـ (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعّدها مجموعة عليا و نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعّدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (108) استمارة ، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (216) استمارة.
  - قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (96، 1) بدرجة حرية (214) و مستوى دلالة (0,05) وقد اتضح أن الفقرات جميعها مميزة ، وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لفقرات المقياس

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	-T- المحسوبة	الدلالة
ف1	عليا	94.9	3.19	722.49	دال
	دنيا	42.0	31.34		
ف2	عليا	4.13	1.269	6.406	دال
	دنيا	2.83	1.677		
ف3	عليا	33.9	51.55	87.85	دال
	دنيا	12.4	11.33		
ف4	عليا	4.97	.165	622.46	دال
	دنيا	52.5	11.11		
ف5	عليا	3.63	1.323	7.146	دال

	دنيا	2.36	1.286		
ف6	عليا	24.5	11.10	0011.9	دال
	دنيا	32.5	41.37		
ف7	عليا	74.5	5.85	0012.	دال
	دنيا	02.6	01.42		
ف8	عليا	4.14	1.195	8.834	دال
	دنيا	2.67	1.253		
ف9	عليا	4.87	.389	15.299	دال
	دنيا	2.79	1.361		
ف10	عليا	4.86	.398	15.840	دال
	دنيا	2.65	1.396		
ف11	عليا	24.9	5.30	5913.9	دال
	دنيا	02.9	491.4		
ف12	عليا	4.31	1.054	8.109	دال
	دنيا	2.72	1.734		
ف13	عليا	4.55	1.017	8.195	دال
	دنيا	2.92	1.799		
ف14	عليا	4.63	.768	10.163	دال
	دنيا	2.88	1.616		
ف15	عليا	94.4	661.	997.01	دال
	دنيا	12.6	81.50		
ف16	عليا	4.61	.653	11.424	دال
	دنيا	2.66	1.653		
ف17	عليا	4.27	1.116	8.764	دال
	دنيا	2.62	1.604		
ف18	عليا	4.74	.553	10.862	دال
	دنيا	2.78	1.795		
ف19	عليا	4.64	.742	11.643	دال
	دنيا	2.73	1.532		
ف20	عليا	4.94	.283	19.610	دال
	دنيا	2.04	1.510		
ف21	عليا	23.6	21.32	7.146	دال
	دنيا	52.3	51.28		

ب . اسلوب الاتساق الداخلي لمقياس الحب الرحيم

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس والاستمارة المستعملة هي ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين الطرفيتين ، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط قد تم قبولها اعتماداً على معيار الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط والتي تشير إلى قبول الفقرة التي تتجاوز درجتها (0,19) و جدول (3) يوضح ذلك و في ضوء ذلك تم قبول جميع فقرات المقياس البالغة (32) فقرة

جدول (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال والدرجة الكلية للمقياس

المجال	الفقرة	معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية	معامل ارتباط الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
التعاطف	1	0,81	0,61	0,59
	2		0,56	0,54
	3		0,35	0,25
	4		0,65	0,57
	5		0,57	0,51
	6		0,63	0,57
	7		0,49	0,40
مساعدة الاخرين	8	0,79	0,54	0,50
	9		0,61	0,37
	10		0,42	0,49
	11		0,48	0,49
	12		0,59	0,54
	13		0,66	0,62
	14		0,67	0,46
الايثار	15	0,80	0,45	0,49
	16		0,49	0,52
	17		0,45	0,58
	18		0,38	0,49
	19		0,43	0,49
	20		0,36	0,50
	21		0,42	0,53

8- الخصائص السيكومترية لمقياس الحب الرحيم

تستعمل الخصائص السايكومترية للمقاييس في البحوث التربوية والنفسية كمؤشرات لدقة المقاييس، إذ يعد الصدق والثبات من أهم تلك الخصائص (Ebel & Frisbie, 2009 : 237)

- **الصدق :** تم التحقق من صدق المقياس الحالي على النحو الاتي:

أ- الصدق الظاهري : تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس .

ب- صدق البناء : تم التحقق منه من خلال القوة التمييزية ، ومصفوفة العلاقات الارتباطية .

- **الثبات :** توجد طرائق عديدة لحساب الثبات ، وقد استعمل الباحث طريقتين لاستخراج الثبات:

أ- طريقة اعادة الاختبار : تم تطبيق المقياس ومن ثم أعيد تطبيقه على (40) طالبا وطالبة وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (14) يوماً ، إذ أن أعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Adams & Torgerson , 1964 : 58) وقد بلغ ثبات المقياس(0.79) .

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) : أخضعت جميع استمارات المستجيبين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (400) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (0.82) .

9. المؤشرات الإحصائية لمقياس الحب الرحيم

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس و ما نوع الإحصاء الذي يجب ان نستعمله في استخراج النتائج اذ ان تقارب قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال تعد من اهم مؤشرات اعتدالية التوزيع كما ان انخفاض معاملي التفلطح و الالتواء يعد من مؤشرات الاعتدالية ، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المؤشرات الإحصائية للمقياس

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	الوسط الحسابي– MEAN	69,16
2	الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي -STD. ERROR OF MEAN	0,301
3	الوسيط – MEDIAN	70,10
4	المنوال – MODE	73,00
5	الانحراف المعياري – STD . DEVIATION	6,029
6	المدى – RANGE	26,00
7	التباين – VARIANCE	36,352
8	اقل درجة – MINIMUM	53

9	أعلى درجة – MAXIMUM	79
10	التفرطح – KURTOSIS	0,087
11	الخطأ المعياري في التفرطح - STD . ERROR IN KURTOSIS	0,243
12	الالتواء – SKEWNESS	0,699
13	الخطأ المعياري في الالتواء - STD . ERROR IN SKEWNESS	0,122

10- وصف مقياس الخب الرحيم بصيغته النهائية : أصبح المقياس يتكون من (21) فقرة ، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل، يقابلها سلم درجات يتراوح من (5، 4 ، 3، 2، 1) ، وتكون أعلى درجة محتملة للمقياس (105) درجة ، واقل درجة محتملة للمقياس (21) درجة ، والوسط الفرضي لمقياس **الحب الرحيم** (63) .

الاداة الثانية : مقياس التفكير المتسامي :

1- تحديد مفهوم التفكير المتسامي ومجالاته :

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة تبنى انموذج (Riveros et al ,2024) ، والذين عرفوا التفكير المتسامي بأنه عملية عقلية يسعى الفرد من خلالها نسيان ذاته والابتعاد عن التعامل المادي والتركيز على السلوك الأخلاقي والروحي في المواقف الاجتماعية المختلفة (Riveros et al, 2024 : 851).

2- صياغة فقرات مقياس التفكير المتسامي:

في ضوء التعريف النظري للمفهوم وطبيعة المجتمع وبعد عملية المسح التي أجراها الباحث للمقاييس السابقة تم صياغة فقرات أولية للمقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي، أذ قام الباحث بصياغة (24) فقرة .

3 - بدائل الاجابة :

أعتمد الباحث طريقة ليكرت (Likert) في تحديد بدائل الاجابة ، ووفقاً لذلك وضعت خمسة بدائل لتقدير الاستجابات وهي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، نادراً ما تنطبق علي، لا تنطبق علي مطلقاً) تأخذ الفقرات الاوزان الاتية (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1)، وعليه فإن أدنى درجة للمقياس وأعلى درجة له تتراوح ما بين(24 – 120) درجة للمقياس الواحد بصيغته الأولية .

4- تعليمات مقياس التفكير المتسامي :

كانت التعليمات واضحة في مقياس التفكير المتسامي كما في مقياس الحب الرحيم .

5- صلاحية فقرات مقياس التفكير المتسامي:

للتحقق من صلاحية فقرات المقياس بصيغته الاولية والذي يتكون من (24) فقرة اتبعت الاجراءات المتبعة في مقياس الحب الرحيم ذاتها و لم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس و كما مبين في جدول (5).

جدول (5) اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات المقياس بأستعمال النسبة المئوية

الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق
	الموافقين	غير الموافقين	
(2.3.4.5.6.7.8.10.11.12.13.14. 15.17.20.21.22.23)	10	0	%100
(1.9.16.18.19.24)	9	1	%90

6 – تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس:

بعد إجراء التجربة اتضح ان فقرات المقياس وبدائله وتعليماته كانت واضحة ، اما الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تراوح بمدى بين (3 – 5) دقيقة ومتوسط الوقت المستغرق كان (4) دقيقة .

7– التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير المتسامي : طُبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (400) طالبا اختيروا بالطريقة العشوائية ولاجل اجراء التحليل الاحصائي اتبع الباحث ما يأتي :

أ. القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المتسامي: أستخرجت القوة التمييزية بطريقة :

- **اسلوب المجموعتين الطرفيتين:** ولأجراء ذلك أتبع الباحث ما يأتي :
- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي .
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً) .
- اختيرت نسبة الـ(27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعّدها مجموعة عليا ونسبة الـ(27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعّدها مجموعة دنيا،إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (108) استمارة ،أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (216) استمارة.
- قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (96، 1) بدرجة حرية (214) و مستوى دلالة (0,05) وقد اتضح أن الفقرات جميعها مميزة ، وجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لفقرات المقياس

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	-T- المحسوبة	الدلالة
ف1	عليا	4.42	.790	9.307	دالة
	دنيا	3.05	1.200		
ف2	عليا	4.45	.806	10.083	دالة
	دنيا	3.11	1.014		
ف3	عليا	4.43	.880	5.999	دالة
	دنيا	3.53	1.169		
ف4	عليا	3.59	1.411	8.520	دالة
	دنيا	2.00	1.170		
ف5	عليا	4.64	.796	3.855	دالة
	دنيا	4.10	1.090		
ف6	عليا	4.46	.710	7.786	دالة
	دنيا	3.45	1.055		
ف7	عليا	4.26	.987	8.797	دالة
	دنيا	2.90	1.156		
ف8	عليا	4.27	.814	6.612	دالة
	دنيا	3.31	1.164		
ف9	عليا	4.38	.861	7.297	دالة
	دنيا	3.33	1.102		
ف10	عليا	4.06	1.122	7.984	دالة
	دنيا	2.68	1.277		
ف11	عليا	4.58	.627	9.092	دالة
	دنيا	3.56	.904		
ف12	عليا	4.25	.940	3.850	دالة
	دنيا	3.67	1.149		
ف13	عليا	4.26	1.233	3.472	دالة
	دنيا	3.68	1.091		
ف14	عليا	4.60	.672	7.223	دالة
	دنيا	3.76	.926		
ف15	عليا	3.82	1.273	6.617	دالة
	دنيا	2.57	1.344		
ف16	عليا	4.48	.680	8.660	دالة
	دنيا	3.42	.991		
ف17	عليا	4.66	.577	8.986	دالة
	دنيا	3.52	1.095		

ف18	عليا	4.07	1.190	4.572	دالة
	دنيا	3.29	1.178		
ف19	عليا	4.45	.663	8.973	دالة
	دنيا	3.41	.924		
ف20	عليا	3.75	1.214	3.886	دالة
	دنيا	3.09	1.125		
ف21	عليا	4.39	.838	6.471	دالة
	دنيا	3.50	1.046		
ف22	عليا	4.40	.747	7.458	دالة
	دنيا	3.44	1.014		
ف23	عليا	4.38	1.008	4.902	دالة
	دنيا	3.59	1.193		
ف24	عليا	4.29	1.187	6.233	دالة
	دنيا	3.22	1.198		

ب . اسلوب الاتساق الداخلي لمقياس التفكير المتسامي

أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط قد تم قبولها اعتماداً على معيار الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط والتي تشير إلى قبول الفقرة التي تتجاوز درجتها (0,19) و جدول (7) يوضح ذلك وفي ضوء ذلك تم قبول جميع فقرات المقياس البالغة (32) فقرة

جدول (7) معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

ت	الفقرة	علاقتها بالدرجة الكلية	ت	الفقرة	علاقتها بالدرجة الكلية
1	1	0,55	13	13	0,42
2	2	0,70	14	14	0,60
3	3	0,45	15	15	0,50
4	4	0,39	16	16	0,41
5	5	0,77	17	17	0,57
6	6	0,83	18	18	0,62
7	7	0,52	19	19	0,44
8	8	0,51	20	20	0,40
9	9	0,42	21	21	0,41

10	10	0,48	22	22	0,47
11	11	0,39	23	23	0,53
12	12	0,69	24	24	0,40

8- الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير المتسامي

- **الصدق :** تم التحقق من صدق المقياس الحالي على النحو الاتي:

أ- الصدق الظاهري : تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين .

ب- صدق البناء : تم التحقق منه من خلال القوة التمييزية ، ومصفوفة العلاقات الارتباطية.

- **الثبات :** توجد طرائق عديدة لحساب الثبات ، وقد استعمل الباحث طريقتين لاستخراج الثبات:

أ- طريقة اعادة الاختبار : بلغ ثبات المقياس(0.83).

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) : بلغ معامل ثبات الفا كرونباخ للمقياس (0.80) .

9- المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير المتسامي :

تم استخراج المؤشرات الاحصائية وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) المؤشرات الإحصائية للمقياس

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	الوسط الحسابي– MEAN	79,00
2	الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي -STD. ERROR OF MEAN	0,362
3	الوسيط – MEDIAN	80,29
4	المنوال – MODE	80,00
5	الانحراف المعياري – STD . DEVIATION	7,242
6	المدى – RANGE	33,00
7	التباين – VARIANCE	52,444
8	اقل درجة – MINIMUM	58
9	أعلى درجة – MAXIMUM	91
10	التفرطح – KURTOSIS	0,061
11	الخطأ المعياري في التفرطح - STD . ERROR IN KURTOSIS	0,243
12	الالتواء – SKEWNESS	0,764
13	الخطأ المعياري في الالتواء - STD . ERROR IN SKEWNESS	0,122

10- وصف مقياس التفكير المتسامي بصيغته النهائية : أصبح المقياس يتكون من (24) فقرة وقد توزعت الفقرات على اربعة مجالات ، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل، يقابلها سلم درجات يتراوح من (5، 4 ، 3 ، 2 ، 1) ،

وبذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (120) درجة ، واقل درجة محتملة للمقياس (24) درجة ، والوسط الفرضي للمقياس (72) .

رابعا : التطبيق النهائي :

بعد الانتهاء من التطبيق على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (400) طالباً وطالبة قام الباحث بتطبيق إجراءات أداتي البحث والتأكد من الخصائص السايكومترية لهما، وبهدف تحقيق اهداف البحث طبق الباحث مقياسي البحث بصورتها النهائية على عينة التطبيق النهائي والبالغ عددها (400) طالباً وطالبة وذلك في المدة الزمنية الواقعة بين (16 / 10 / 2024) الى (10 / 11 / 2024) علماً ان عينة التطبيق النهائي هي ذاتها عينة التحليل الاحصائي نتيجة لعدم حذف اية فقرة من فقرات المقياسين في الاجراءات الاحصائية .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

الهدف الاول : الحب الرحيم لدى طلبة الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (400) طالباً وطالبة ، فبلغ المتوسط الحسابي (69,16) درجة و بأنحراف معياري (6,029) درجة و عند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (63) ظهر ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي ، وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T–Test) بلغت القيمة التائية المحسوبة (20,442) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (399) مما يشير الى ان عينة البحث يتمتعون بالحب الرحيم ، والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول (9) الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الحب الرحيم لدى افراد العينة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
400	69,16	6,029	63	399	20,442	1,96	دال

يمكن ان تعزى هذه النتيجة وفقا لانموذج سبرشر وفيهر (Sprecher & Fehr, 2005) بان طلبة الجامعة كانوا يتمتعون بالحب الرحيم بناء على علاقاتهم الاجتماعية القائمة على الاحترام والتقدير والتي كان يتخللها الود والمحبة ومساعدة بعضهم البعض من منطلق الشعور بالصداقة الوثيقة والاخوة ومشاعر الحب المستمرة والمعرفة الدقيقة للصفات والخصائص الإيجابية والسلبية للصديق، وان هذه التصورات الإيجابية للصديق انطلقت من الصفات المتأصلة في نمط الهوية المعلوماتية التي تتناسب مع هذه القدرة مما ساهم في خلق بيئة آمنة ومحفزة للمساعدة والتعاطف والايثار ما عزز من الحب الرحيم لديهم .

الهدف الثاني : التفكير المتسامي لدى طلبة الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (400) طالباً وطالبة ، فبلغ المتوسط الحسابي (79,00) درجة و بأنحراف معياري (7,242) درجة و عند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (72) ظهر ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي ، وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T–Test) بلغت القيمة التائية المحسوبة (19,339) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (399) مما يشير الى ان عينة البحث يتمتعون بالحب الرحيم ، والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول (10) الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على التفكير المتسامي لدى افراد العينة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
400	79,00	7,242	72	399	19,339	1,96	دال

تعزى هذه النتيجة وفقاً لانموذج (Riveros et al, 2024) الذي تبناه الباحث بان طلبة الجامعة باعتبارهم من الشرائح الثقافية في المجتمع يتمتعون بالسلوكيات الاخلاقية متجاوزين بذلك التعامل المادي مع المواقف والاحداث الحياتية المختلفة التي تواجههم لا سيما الشعور الايجابي العالي الذي يدفعهم الى ادراك العالم من منطلق روحي والارتباط الايجابي بالآخرين من حولهم والطبيعة ، والشعور بالرضا ع الحياة والحفاظ على التوازن والسيطرة على الحياة والشعور بالهدف والمعنى من الحياة كما ان الاهتمام الاجتماعي لديهم تجاوز الاهتمام الذاتي مما عزز من التفكير المتسامي لهم (Riveros et al, 2024 : 852).

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين الحب الرحيم والتفكير المتسامي لدى طلبة الجامعة .

لغرض تحقيق هذا الهدف تم إيجاد العلاقة الارتباطية باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين الحب الرحيم والتفكير المتسامي لدى طلبة الجامعة وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.88) ولغرض التأكد من دلالة الارتباط قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t–test) لدلالة الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الارتباط (36,96) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) مما يعني ان هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الحب الرحيم والتفكير المتسامي و جدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11)

قيمة معامل الارتباط بين متغيري البحث والقيمة التائية والقيمة الجدولية والدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط

المتغيران	قيمة معامل الارتباط	قيمة ت		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
الحب الرحيم التفكير المتسامي	0.88	36,96	1.96	دال

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء انموذج سبرشر وفيهر (Sprecher & Fehr, 2005) بان العلاقات الاجتماعية الصحية المتوازنة التي تتسم على الاحترام والتقدير عادة ما تقوم على مظاهر الود والمحبة والدعم الاجتماعي المتبادل بين الطلبة واستمرارية المشاعر والعواطف الايجابية المتبادلة بينهم بناء على المعرفة الحقيقية للصفات والخصائص فيما بينهم وشيوع سلوكيات الايثار والاهتمام فينما بيهم بما بولد الحب الرحيم لديهم (Sprecher & Fehr, 2005: 630) مما يعزز من التفكير المتسامي من خلال الالتزام بالسلوكيات الاخلاقية والتعامل الروحي والمرونة والابتعاد عن التعامل المادي والبحث عن قضايا فيما وراء الذات للوصول الى الفهم العميق للعالم والاخرين وايجاد المعنى الحياتي وذلك من خلال مستويات الوعي و النضج والادراك وتقديم المساعدة إلى الاخرين برغبة وشغف (Riveros et al, 2024 : 853).

- **الاستنتاجات** : في ضوء هذه النتائج استنتج الباحث ما يأتي:

1- إن البيئة الجامعية تعزز من القيم الاخلاقية النبيلة كالحب الرحيم والتفكير المتسامي .

2- ان وجود مشاعر الحب الرحيم تعزز من الشعور بالتفكير المتسامي وتجاوز الذات الى الابعاد الاجتماعية .

- **التوصيات** : بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :

1. الاستفادة من أداتي البحث بالدراسات المستقبلية المشابه ولعينات مقاربة لعينة البحث الحالي .
2. يمكن للقائمين بالإرشاد التربوي والتوجيه النفسي والمسؤولين عن الصحة النفسية في الجامعات الاستدلال على وجود الشخصية الايجابية المتزنة عن طريق وسيلة جيدة للتشخيص هي الحب الرحيم
3. المرشدين التربويين في المدارس ان يكون لهم الدور الاساسي في تعزيز مشاعر التفكير المتسامي كون عامل رئيس في تحقيق السلام الداخلي والتوصل الى الفهم العميق للحياة .

- **المقترحات** : يقدم الباحث في ضوء نتائج البحث واستكمالا للبحث الحالي المقترحات الاتية :

1- إجراء دراسات للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الحب الرحيم و متغيرات اخرى مثل (التفكير التقديري ، الهوية المتوازنة) .

2- إجراء دراسات للتعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير المتسامي و متغيرات اخرى مثل (المعنى الشخصي ، التوجه الايجابي) .

المصادر العربية والاجنبية :

- التميمي ، علي حمود عبد الزهرة (2024). اسهام التفكير المتسامي بالشخصية المتناغمة لدى تدريسيي الجامعة ، مجلة الباحث–المجلد الثالث والاربعون – العدد الرابع ، 405 – 431.
- العطار ، حيدر ابراهيم محمد وليلى يوسف المرسومي .(2019) . **الارتقاء الاخلاقي عند الاطفال الذي تقيمه كلية الامام الكاظم (عليه السلام)** .
- عكاشة، محمود فتحي وسليم، عبد العزيز ابراهيم(2010). **العلاقة بين جودة الحياة النفسية والإعاقة اللغوية**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السابع لكلية التربية بجامعة كفر الشيخ بعنوان جودة الحياة كأستثمار للعلوم التربوية والنفسية في الفترة من 13–14 ابريل
- المحمودي ، محمد سرحان . (2019) . **مناهج البحث العلمي** ، دار الكتب للنشر ، صنعاء ، اليمن.

- ناجي ، اسماء (2010) . صور الذات لدى الطفل المعتدى عليه جنسينا ، **رسالة ماجستير غير مشورة** ، جامعة محمد خيضر : الجزائر .
- Adams, G. S., & Torgerson, T. L. (1964). **Measurement and evaluation in education**, psychology and guidance.
- Anastasi, A . (1988). **Psychological Testing**. New York the Macmillan, Company . ASCD, Alexandria, VA.
- Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (2009). **Essentials of educational measurement**. Englewood Cliffs, NJ: Prentice−Hall.
- Fehr, S. Sprecher, & L. G. Underwood (2009), **The science of compassionate love**: Theory, research, and applications (pp. 3−25). West Sussex, UK: Wiley−Blackwell.
- Gotlieb, R. J., Yang, X. F., & Immordino−Yang, M. H. (2024). **Diverse adolescents' transcendent thinking predicts young adult psychosocial outcomes via brain network development**. Scientific Reports, 14(1).
- Hopkins, K. D. (1998). **Educational and psychological measurement and evaluation**. Allyn & Bacon, A Viacom Company, 160 Gould Street, Needham Heights, MA 02194; Internet: http://www. abacon. com.
- Motkov. O.I (2016): **The study of the harmony of lifestyle and its development/Education and development: modem**. Theory and application. Material XVI int. Readings in memory L Vygotsky. Moscow.
- Neto, F., & Wilks, D. C. (2017). Compassionate love for a romantic partner across the adult life span. **Europe's Journal of Psychology**, 13(4), 606.
- Post, L. G. Underwood, J. P. Schloss, & W. B. Hurlbut (2002), **Altruism and altruistic love**: Science, philosophy, and religion in dialogue (pp. 72−88). New York, NY: Oxford University Press.
- Riveros, R., Yang, X. F., Gonzalez Anaya, M. J., & Immordino−Yang, M. H. (2024). Sages and Seekers: The development of diverse adolescents' transcendent thinking and purpose through an intergenerational storytelling program. **The Journal of Positive Psychology**, 19(5), 849−861.
- Sprecher, S., Fehr, B., & Zimmerman, C. (2007). **Expectation for mood enhancement as a result of helping**: The effects of gender and compassionate love. Sex Roles, 56, 543−549.
- Sprecher, S., Zimmerman, C., & Abrahams, E. M. (2010). **Choosing compassionate strategies to end a relationship**: Effects of compassionate love for partner and the reason for the breakup. Social Psychology, 41, 66−75.
- Underwood, L. G. (2002). **The human experience of compassionate love**: Conceptual mapping and data from selected studies. In S. G.

الملاحـــــــــــق

ملحق (1) أسماء السادة المحكمين على مقياس البحث

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ د	احمد مجاور محمد	صحة نفسية	جامعة القصيم – السعودية
2	أ.د	سهيلة عبد الرضا عسكر	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
3	أ د	عدنان مارد جبر	علم النفس التربوي	جامعة واسط – كلية التربية
4	أ د	عماد حسين المرشدي	علم النفس النمو	جامعة بابل – كلية التربية الاساسية
5	أ د	محمد احمد الرفوع	علم النفس التربوي	جامعة الطفيلة التقنية – الاردن– كلية التربية
6	أ م د	اسير جاسم جياد	علم النفس التربوي	وزارة التربية
7	أ م د	جاسم احمد محمد	قياس وتقويم	جامعة بغداد – كلية الآداب
8	أ م د	علي قاسم محمد	علم النفس التربوي	وزارة التربية
9	أ م د	مناف فتحي الجبوري	علم النفس النمو	جامعة بغداد – كلية التربية
10	أ م د	وليام قدير سوفي	قياس وتقويم	جامعة دمشق – سوريا